

## الدليل الثاني- الدرس 14

### 1 صلاة

**قائد المجموعة:** صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي لإعداد تلاميذ للرب.

### 2 مشاركة (20 دقيقة)

#### إنجيل يوحنا

**شاركوا بالتناوب (أو اقرأوا)** من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحدٍ منكم ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المعيّنة لكم (يوحنا 18: 28 - 21: 25) مع مراعاة أن تكون المشاركات قصيرة. أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

### 3 حفظ (20 دقيقة)

#### المسيح: 2 كورنثوس 5: 17

#### (أ) التأمل

#### المسيح

#### 2 كورنثوس 5: 17

اكتب الشاهد الكتابي  
على ظهر بطاقتك.

"فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ  
خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: إِنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ  
زَالَتْ، وَهَذَا كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ  
جَدِيداً."

اكتب آية الحفظ التالية على  
لوح أبيض أو أسود  
على النحو التالي:

#### 2 كورنثوس 5: 17

### 1- كيف تغيّرت علاقة الرسول بولس مع المسيح؟

كان الرسول بولس فريسيّاً متعصباً قبل أن يتقابل مع الربّ يسوع المسيح. فقد كانت معرفته بيسوع المسيح هي مجرد معرفة بشرية "حسب الجسد"؛ أي أنه كان ينظر إلى يسوع المسيح "من وجهة نظر العالم" (16) أو وفقاً لمعايير العالم. وللأسف الشديد أنّ العالم يحكم على الأشخاص وفقاً لمظهرهم الخارجي وليس وفقاً لشخصيتهم الحقيقية وطهارة قلوبهم. وحيث أنّ يسوع كان نجاراً، فقد رفضوا أن يكون معلماً لهم. وحيث أنه

## الدليل الثاني- الدرس 14

لم يتعلم في إحدى المدارس الدينية اليهودية، فقد رفضوا حكمته. وحيث أنه كان صديقاً للخطاة وجُباة الضرائب، فقد اعتبروه خاطئاً مثلهم. وهذا هو ما قاله يسوع المسيح لهؤلاء الفريسيين: "أَمَا أَنْتُمْ فَلَا تَعْرِفُونَ لَأ مِنْ أَيْنَ أَتَيْتُ وَلَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. وَلِذَلِكَ تَحْكُمُونَ عَلَيَّ بِحَسَبِ الْبَشَرِ" (يوحنا 8: 14-15). لكن بولس تقابل مع يسوع المسيح وجهاً لوجه عند اهتدائه (أعمال الرسل 26: 12-18). ومنذ تلك اللحظة فصاعداً، لم يعد بولس ينظر إلى يسوع المسيح كما كان ينظر إليه في السابق.

### 2- ما معنى أن تكون "في المسيح"؟

من وجهة نظر الله، ينقسم البشر جميعاً إلى فئتين اثنتين. فالناس إما أن يكونوا "في المسيح"، وإما أن يكونوا "في العالم". والسؤال المهم هنا هو: "هل أنت في المسيح؟" بعبارة أخرى: "هل أنت مولود ثانية؟" و "هل الروح القدس يسكن فيك؟" (2 كورنثوس 13: 5) و "هل أنت خليفة جديدة؟" و "هل الأشياء العتيقة قد مَضَتْ؟" و "هل صار كل شيء جديداً؟" هذا هو ما نتحدث عنه الآية 2 كورنثوس 5: 17!

الطريقة التي يمكنك من خلالها أن تُصبح "في المسيح" هي أن تؤمن بيسوع المسيح وبموته وقيامته من أجلك! فمن خلال الإيمان بموت يسوع المسيح وقيامته، يُصبح الشخص مُتحدداً معه. لذلك، حالما يؤمن المرء بيسوع المسيح فإنه يُصبح "في المسيح".

إنَّ عبارة "في المسيح" هي أوجز وصف للخلاص المسيحي. إنها عبارة قصيرة تُلخص غنى الخلاص المسيحي الذي تعجز كل معاجم اللغة عن وصفه والتعبير عنه. فشخص يسوع المسيح وما فعله لأجلك هُما اللذان يُحدِّدان ما ستكون عليه.

فمثلاً، حيث أنَّ يسوع المسيح مات، فقد وهبك الحياة. وحيث أنَّ يسوع المسيح احتمل العقاب عن خطاياك، فقد غُفرت خطاياك، وأعلنت براءتك، ولن تُدان أبداً! وحيث أنَّ يسوع المسيح قام من بين الأموات، فقد قامت روحك، وولدت من جديد، وسوف يُقام جسدك من الموت عند المجيء الثاني لیسوع المسيح.

وحيث أنَّ يسوع المسيح هو الوحيد الذي سرَّ به الله الأب، فإنَّ الله الأب يقبلُك الآن ويُسرُّ بك. وحيث أنَّ يسوع المسيح قَيَّدَ الشيطان، فقد أصبح بإمكانك أن تقاوم الشيطان فيما يقوم يسوع المسيح بانتشال الناس من مملكة الظلمة وإحضارهم إلى مملكة النور. وحيث أنَّ يسوع هو الحق، فقد أصبحت الآن تعرف الحقيقة عن الله، وعن نفسك، وعن العالم، وعن المستقبل.

وحيث أنَّ يسوع المسيح هو الوريث الوحيد، فسوف تشترك معه في ميراث السماء الجديدة والأرض الجديدة. وحيث أنَّ يسوع المسيح هو الملك على مملكة الله، فسوف تحكُم معه.

وهكذا، يمكن لأي شخص في العالم أن يُصبح "في المسيح" إن أراد ذلك. فكل ما ينبغي عليه القيام به هو أن يؤمن بيسوع المسيح وأن يسلمه قلبه وحياته. لهذا، آمن أنه مات لكي يغفر لك خطاياك، وأنه قام لكي يُصبح بإمكانك أن تحيا حياةً جديدة!

## الدليل الثاني- الدرس 14

### 3- ما هي الأشياء القديمة التي زالت؟

الخليقة الجديدة تعني أنّ "الأشياء القديمة قد زالت". وتُرد هذه الجملة في اللغة اليونانية بصيغة الماضي البسيط لتُعبّر عن أنّ الأشياء القديمة قد زالت في وقت مُحدّد ألا وهو عند اختبار الولادة الجديدة. والأشياء القديمة التي زالت هي التمييزات القديمة، والأحكام المُسبقة، والمفاهيم الخاطئة، والعبودية لبعض العادات والتقاليد قبل أن يولد المرء ثانية. فقد مات يسوع المسيح عن خطايا كل مؤمن (1 بطرس 2: 24). لذلك، فقد أصبح كل مؤمن خليقة جديدة. فالمؤمن المسيحي لن يعيش لنفسه بعد إيمانه، بل سيعيش ليسوع المسيح الذي مات لأجله (2 كورنثوس 5: 15). وهذا يعني أنّ علاقته مع نفسه قد تغيّرت. كذلك، فهو لا ينظر إلى يسوع المسيح من وجهة نظر دنيوية (2 كورنثوس 5: 16). وهذا يعني أنّ علاقته بيسوع المسيح قد تغيّرت أيضاً. كما أنّ نظرة المؤمن للآخرين قد تغيّرت (2 كورنثوس 5: 16) لأنه أصبح ينظر إليهم باعتبارهم نفوساً ثمينة مات المسيح لأجلها.

### 4- ما هي الأشياء التي أصبحت جديدة؟

الخليقة الجديدة تعني أيضاً أنّ "كل شيء قد صار جديداً!" وتُرد هذه الجملة في اللغة اليونانية بصيغة الماضي البسيط أيضاً لتُعبّر عن أنّ الأشياء القديمة أصبحت جديدة، وسوف تبقى كذلك في الحاضر والمستقبل. فجدة الخليقة الجديدة في المسيح يسوع تختلف عن الأشياء الجديدة التي نشترها والتي تبلى وتفقد جمالها ورونقها بمرور الوقت. فالخليقة الجديدة لا تبلى، ولا تفسد، ولا تزول (1 بطرس 1: 3-4)؛ بل هي جدة تستمر إلى الأبد! وما أجمل الحياة الجديدة في يسوع المسيح! فالمؤمن لا يعود يسعى جاهداً لحفظ الشريعة (غلاطية 6: 14-15)، بل يحيا بنعمة الله (يوحنا 1: 16-17)، ويعيش حياة تقيّة في علاقته مع الآخرين، ويعيش حياة مُقدّسة في علاقته مع الله (أفسس 4: 24). كذلك، فهو يعيش حياته وفقاً لخطة الله ويحرص على تنفيذ خطة الله من خلال الأعمال الصالحة التي أوكّلها الله إليه (أفسس 2: 10).

### ب) الحفظ والمراجعة

- 1- اكتب الآية الكتابية على بطاقة جديدة أو على دفتر ملاحظاتك الصغير.
- 2- احفظ الآية الكتابية بالطريقة السليمة. المسيح: 2 كورنثوس 5: 17.
- 3- راجع: اقسام المجموعة إلى مجموعات ثنائية ولتتحقق كل شخص من أنّ زميله قد حفظ آية الحفظ الأخيرة.

### 4 درس الكتاب (70 دقيقة)

### ما الذي يُميّز المحبة المسيحية؟ 1 كورنثوس 13: 1-13

استخدم "طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب المقدس" لدراسة 1 كورنثوس 13: 1-13 معاً.

### الخطوة 1: اقرأ.

اقرأ. لنقرأ 1 كورنثوس 13: 1-13 معاً.

## الدليل الثاني- الدرس 14

لنقرأ بالتناوب بحيث يقرأ كل شخص آية واحدة إلى أن ننتهي من قراءة المقطع بأكمله.

### الخطوة 2: اكتشف.

**فكر.** ما هو الحق الذي تعتقد أنه مهم بالنسبة لك في هذا المقطع؟  
أو: ما هو الحق الذي لمس عقلك أو قلبك في هذا المقطع الكتابي؟  
**دون.** اكتشف حقاً واحداً أو حقيقتين اثنتين تفهماهما. فكر فيهما ودون أفكارك في دفترك.  
**شارك.** (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، شاركوا أفكاركم بالتناوب).  
لنتناوب في مشاركة الأشياء التي اكتشفها كل واحد منّا.  
(فيما يلي أمثلة على مشاركة بعض الأشخاص لما اكتشفوه. تذكر أنه في كل مجموعة صغيرة، سوف يُشارك أعضاء المجموعة أشياءً مختلفة، وليس بالضرورة هذه الأشياء نفسها).

**الاكتشاف 1.** الحقّ المُفضَّل لديّ هو الحقّ المُعلن في 1 كورنثوس 13: 1-3. يقارن الرسول بولس هنا المحبة المسيحية بسبعة أشياء ينظر إليها جميع الناس في العالم نظرة احترام وتقدير (التكلم بالألسنة، وموهبة النبوة، وكشف الأسرار، والتبخر في العلم، والإيمان، والتصديق على الفقراء، وبذل النفس لأجل امتداد ملكوت الله). لكن إذا كان باستطاعتي أن أفعل جميع هذه الأشياء وليس عندي محبة، فأنا لا شيء! ولن أتمكن من القيام بأي شيء ذي قيمة! وإذا كنت خطيباً موهوباً قادراً على التأثير في عقول الناس وقلوبهم من خلال كلامي، لكن ليس عندي محبة، فسوف تبدو كلماتي فارغة وجوفاء في نهاية المطاف ولن يقتنع بها أي شخص. وإذا تبرعت بكل أموالى للفقراء، لكن ليس عندي محبة، فإنني لم أفعل شيئاً سوى أنني أرحمت ضميري المُعذب، أو أنني قمت بتخدير مشاعري تجاه فقرهم وبؤسهم. وإذا أصبحت خادماً مُتجولاً وقدمت تضحيات عظيمة انتهت باستشهادي بسبب الظروف القاسية أو الاضطهاد، لكن ليس عندي محبة، فإنني لا أنتفع شيئاً! وهكذا، إذا لم تكن عندي محبة، فسوف تكون جميع هذه التضحيات بلا قيمة حقيقية!

**الاكتشاف 2.** الحقّ المُفضَّل لديّ هو الحقّ المُعلن في 1 كورنثوس 13: 8-13. يقول الرسول بولس إنَّ المحبة هي أعظم شيء في حياة المؤمن المسيحي. والسبب في أنَّ المحبة هي أعظم شيء في حياة المؤمن المسيحي هو أنها تدوم إلى الأبد. فهو يقول في العدد 8: "المحبة لا تزول (لا تسقط) أبداً؛ وهذا يعني أنها لا يمكن أن تنتوقف. أما الأشياء الأخرى التي يعتبرها الناس في كل العالم أهم ممتلكاتهم، فسوف تزول. فعندما تتم النبوءات، فسوف تنتوقف. فحيث أنها أكملت مهمتها، فلن يعود لديها ما تقوله. كما أنَّ لغات الناس والملائكة ستنتوقف. فحتى اللغة التي كُتبت بها الأصحاح 13 من الرسالة الأولى إلى مؤمني كورنثوس - ألا وهي اليونانية الدارجة - لم تُعد مستخدمة حالياً. كذلك، فإنَّ المعرفة تحظى بالاحترام والتقدير لدرجة أنَّ الناس يقضون سنوات طويلة من حياتهم في المدارس والجامعات لكي يكتسبوها. كما أنهم يقضون ساعات كل يوم في قراءة الصحف ومشاهدة التلفاز لكي ينموا أكثر فأكثر في المعرفة. لكنَّ كل المعرفة التي في العالم ستنتوقف في يوم ما. فصحف أمس مصيرها الحرق، وكتب العلوم التي طُبعت قبل عشر سنوات أصبحت غير صالحة للاستخدام بسبب تقدم العلوم والمعرفة. لهذا فإنَّ كل معرفة سرعان ما تصبح قديمة وغير صالحة للاستعمال. كان باستطاعة الرسول بولس أن يضرب المزيد من الأمثلة. فهو لم يذكر النجاح، أو النفوذ، أو الشهرة. لكن على أيِّ حال، سوف يأتي وقت تنتوقف فيها جميع هذه الأشياء ولا يعود لها قيمة. لكنَّ الرسول بولس لا يعني هنا أنَّ هذه الأشياء خاطئة في ذاتها، بل إنَّ ما يعنيه هو أنها لن تدوم. لهذا، يجب على النفس

## الدليل الثاني- الدرس 14

الخالدة أن تُقدّم أشياءً خالدة. وهناك ثلاثة أشياء باقية ألا وهي: الإيمان، والرجاء، والمحبة. والمحبة هي أعظمها لأنّ "الله محبة!"

### الخطوة 3: اطرح بعض الأسئلة.

**فكر:** ما هو السؤال الذي ترغب في طرحه على هذه المجموعة بشأن هذا المقطع الكتابي؟ لنحاول أن نفهم كل الحق المُعلن في 1 كورنثوس 13: 1-13 وأن نطرح أسئلةً عن الأشياء التي لم نفهما بعد. **نوّن:** احرص على صياغة سؤالك بأوضح صيغة مُمكنة. بعد ذلك، دوّن سؤالك في دفترك. **شارك:** (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، اطلب أولاً من كل شخص أن يُشارك سؤاله).

**ناقش:** (بعد ذلك، اختر بعض هذه الأسئلة وحاول أن تُجيب عنها عن طريق مناقشتها سويّاً في مجموعتك). (فيما يلي أمثلة على بعض الأسئلة التي قد يطرحها أعضاء المجموعة، وبعض الملاحظات المفيدة لإدارة النقاش حول الأسئلة).

### السؤال 1: (4: 13) ما معنى "المحبة تصبر طويلاً"؟

**ملاحظات:** الصبر هو المحبة التي لديها الاستعداد للتأني والانتظار. يذكّر الرسول بولس الصبر باعتباره الجزء الأول من المحبة؛ فعادةً ما تبدأ المحبة من هنا. المحبة لا تفرض اللطف عنوةً، بل هي تنتظر لكي تُظهر اللطف. كما أنّ المحبة لا تندفع للتصرف بطريقة متهورّة، بل تنتظر إرشاد الله لإظهار المحبة. وهكذا فإنّ الصبر هو اللجام الذي يستخدمه الله للسيطرة على التعبير عن المحبة. فالصبر هو الذي يجعل المؤمن ينتظر أن يقوم الله بالعمل في حياة الآخرين وفي الظروف المحيطة. وفيما يدفعنا الصبر إلى الانتظار فإنه يُعبّر عن نفسه من خلال أرواحنا الوديعّة والمتواضعة. فالمؤمن الصبور يحتمل المشقات والألم وضعف الآخرين دون أن يشعر بالاستفزاز أو الإحباط أو الغضب.

### السؤال 2: (4: 13) ما معنى "المحبة لطيفة"؟

**ملاحظات:** اللطف هو المحبة العاملة. فاللطف يبحث عن طريقة تجعله نافعاً وقادراً على القيام بالأعمال الصالحة. والكتاب المقدس يُخبرنا أنّ يسوع كان ينتقل من مكانٍ إلى آخر يعمل خيراً (أعمال الرسل 10: 38). فقد كان يشفي المرضى، ويُحرّر الناس من الأرواح الشريرة، ويُبشّر المساكين بالخبر السار (متّى 11: 4-5). وهكذا، فالمؤمن اللطيف هو مؤمن ودود ومهذب وليس كثير الشكوى والانتقاد. ورغم أنك لا تستطيع أن تكون صديقاً للجميع، إلا أنك تستطيع أن تكون لطيفاً مع الجميع (فيلبي 4: 5). فاللطف يدفع المرء لاستغلال كل لحظة وكل فرصة لإرضاء الآخرين (لكن ليس على حساب الله بالطبع). لهذا فقد قال أحد الأشخاص: "أنا لن أعيش هذه الحياة سوى مرة واحدة فقط. لذلك، سوف أحرص على القيام بكل عمل صالح، وعلى إظهار كل لطف من نحو الناس. وسوف أبدأ بالقيام بذلك منذ هذه اللحظة دون مفاطلة أو تأجيل لأنني لن أعبر هذه الحياة مرّة أخرى!"

## الدليل الثاني- الدرس 14

### السؤال 3: (4 : 13) ما معنى "المحبة لا تحسد"؟

**ملاحظات:** المحبة التي لا تحسد هي محبة قانعة وراضية بما لديها، وهي محبة لا تزول رغم جو التنافس السائد بينك وبين الآخرين. فعندما تحاول القيام بعملٍ صالحٍ ما، سوف تكتشف أنّ هناك أشخاصاً آخرين قادرين على القيام بذلك العمل بطريقة أفضل منك. فهل تحسدهم على ذلك وتتمنى أن يفقدوا مهارتهم تلك لكي تصبح أفضل منهم؟ وهكذا، فالحسد يعني أن تتمنى أن يزول ما لدى الآخرين لكي تمتلكه أنت (سواء كان ذلك مهارة، أو مال، أو كرامة، أو مكانة اجتماعية، أو غير ذلك). أمّا المحبة المسيحية الحقيقية فهي محبة قانعة بما لديها، وشاكرة لله على ما لديها وما يمكنها القيام به. كما أنها محبة تُقدّر ما لدى الآخرين وما يمكنهم القيام به.

### السؤال 4: (4 : 13) ما معنى "المحبة لا تتفاخر"؟

**ملاحظات:** المحبة التي لا تتفاخر هي محبة متواضعة. والتواضع هو المحبة التي تظهر بعد قيامك بالعمل. كما أنه المحبة اللازمة بعد إظهارك للصبر واللطف والسخاء. فالمؤمن المتواضع يحتفظ بصمته وينسى ما فعله. كما أنه لا يبالغ في تقدير كفاءته وإنجازاته، ولا يعتمد أن يترك انطباعاً معيناً لدى الآخرين، ولا يسعى للظهور وجذب الأنظار إليه.

### السؤال 5: (4 : 13) ما معنى "المحبة لا تتكبر"؟

**ملاحظات:** المحبة التي لا تتكبر هي محبة متواضعة أيضاً قبل القيام بالعمل. فهي لا تسارع إلى الإعلان عن جوانب قوتها وإخفاء جوانب ضعفها. إنها محبة واقعية بشأن ما يمكنها القيام به، وهي لا تتباهى بأهميتها، ولا بقدراتها، ولا بممتلكاتها، ولا بإنجازاتها. كما أنها لا ترى نفسها على الآخرين ولا تُقلّل من شأن الآخرين.

### السؤال 6: (5 : 13) ما معنى "المحبة لا تتصرف بغير لياقة"؟

**ملاحظات:** المحبة التي لا تتصرف بوقاحة هي محبة مهذبة. واللياقة هي حُسن التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة، وفي الأمور الصغيرة، وفي جميع المواقف دون استثناء. كما أنّ اللياقة تعني الأدب الرفيع، واللطف، ومراعاة مشاعر الآخرين، والتعاطف مع الآخرين، ورهافة الحس تجاه عادات الآخرين وثقافتهم وقيمهم، والحرص على تسديد احتياجاتهم. وبعبارة أخرى، فاللياقة هي جواز السفر الذي يُتيح لك أن تندمج في أي مجتمع.

### السؤال 7: (5 : 13) ما معنى "المحبة لا تسعى إلى محبتها الخاصة"؟

## الدليل الثاني- الدرس 14

**ملاحظات:** المحبة التي لا تسعى إلى مصلحتها الخاصة هي محبة غير أنانية. وعدم الأنانية تعني المحبة في ممارسة الحقوق. فالشخص غير الأناني لا يُضحي بمحبته في سبيل حصوله على حقوقه، ولا يسعى وراء الأشياء العظيمة لنفسه لأنه يدرك أنه ما من عظمة في الأشياء. فالعظمة الحقيقية الوحيدة موجودة في شخص الله فقط. كما أن الشخص غير الأناني يسعى لنشر ملكوت الله في كل مكان بعيداً عن أي طموحات ذاتية مثل المنصب، والمكانة، والنفوذ، والشهرة، والمال، والملذات. وهو لا يسعى لمصالحه الشخصية ولا يستغل الآخرين لأي سبب من الأسباب. فالناس في العالم يسعون وراء السعادة مُعتقدين أن السعادة تأتي من الحصول على الأشياء، وأخذ الأشياء، وحصولهم على أفضل الخدمات. لكن في حقيقة الأمر أن السعادة الحقيقية تكمن في العطاء وخدمة الآخرين. فقد قال يسوع: "إِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيماً بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِماً" (متى 26: 20).

### السؤال 8: (5: 13) ما معنى "المحبة لا تستفز سريعاً"؟

**ملاحظات:** المحبة التي لا تستفز سريعاً هي محبة وديعة. والوداعة تعني المحبة المتأصلة في مزاج المرء وطباعه. فما من شيء مُدمر في الطبيعة البشرية أكثر من الطباع الحادة. فهي تهدم العلاقات، والعائلات، وحتى المجتمعات. كما أنها تقضي على الزيجات، والصداقات، والعلاقات بين الجيران. إنها أعظم قوة مُنتجة للشقاء في داخل الإنسان. وقد تشتمل الطباع الحادة على الحساسية المفرطة، والغضب، والقسوة، والكبرياء، والبر الذاتي، والعناد، والاستياء العام، وروح عدم المسامحة، والنكذ. والطباع الحادة غالباً ما تشير إلى وجود مشاكل أعمق في نفس المرء. فهي تكشف عن وجود جروح عميقة. وقد تطفو هذه الجروح على السطح في أي وقت دون سابق إنذار. كما أنها تكشف عن قلب لم يتغير بالكامل أو ليس طائعاً لله بالكامل. ولن تتمكن من تهذيب طباعنا وأمزجتنا الحادة إلا عندما نُخضع كل جزء من حياتنا للرب يسوع المسيح. فعندها، سوف تتدفق المحبة في قلبك وتفيض في كيانك بأكمله. والوداعة هي التي تجعلنا نرتضي الألم والأذى الذي يمكن أن يلحق بنا بسبب الآخرين أو بسبب الظروف. وهكذا فإن الشخص الوديع لا يستفز سريعاً، ولا يتصرف بطريقة سلبية، ولا ينظر إلى ما يقوله أو يفعله الآخرون على أنه هجوم شخصي عليه.

### السؤال 9: (5: 13) ما معنى "المحبة لا تنسب الشر لأحد"؟

**ملاحظات:** المحبة التي لا تنسب الشر لأحد (التي لا تحتفظ بسجل تُدوّن فيه أخطاء الآخرين) هي محبة غافرة. والمحبة الغافرة تعني دوام المحبة رغم العلاقات المشروخة. فبعض الأشخاص يحتفظون بقائمة طويلة تحتوي على كل الأخطاء التي اقترفها الآخرون في حقهم. لهذا، فهم يُعبرون في كل وقت عن استيائهم، ويدافعون عن برهم وصلاحهم، ويحاولون أن يقنعوك بالوقوف إلى صفهم ضد الطرف الآخر. إنهم أشخاص مُصابون بالمرارة. ونحن نقرأ في عبرانيين 12: 15 أن الأشخاص المُصابين بمرارة النفس يُمكن أن يتسببوا في الكثير من المشاكل ويمكن أن يؤذوا الآخرين. إنهم مُتشككون في كل الأشخاص المُحيطين بهم، ويمكن أن يتسببوا في هدم العلاقات وتلويث الجو بالنميمة والإشاعات والافتراءات. ولا يمكن لأي شيء سوى محبة الله أن يجلب الشفاء لأمثال هؤلاء الأشخاص. فعندما يُدرك المرء أن الله قد غفر له خطايا ولم يعد يذكرها، فسوف يتمكن هو الآخر من أن يغفر للآخرين وينسى إساءاتهم. فالمحبة الغافرة يمكنها أن تغفر الإساءة وأن

## الدليل الثاني- الدرس 14

تتساها بسرعة. كما أنها لا تُسبب المرارة أو الاستياء لصاحبها، ولا تسعى إلى الانتقام، ولا إلى الاستمرار في تذكر الآخرين بأخطائهم الماضية.

**السؤال 10:** (13: 6) ما معنى "المحبة لا تفرح بالظلم، بل تفرح بالحق"؟

**ملاحظات:** المحبة التي لا تفرح بالظلم، بل تفرح بالحق هي الإخلاص. والإخلاص هو دوام المحبة وسط الضعف والسقطات. فالإخلاص يُقرّ بأن كل شخص يمكن أن يضعف وأن يسقط في بعض الأحيان. كما أنّ المحبة المُخلصة لا تتلذذ بوقوع الآخرين في الخطأ ولا بفشلهم، بل هي تفرح عندما يُحقّق الآخرون تقدماً في الحق والبر.

**السؤال 11:** (13: 7) ما معنى "المحبة تُسُرُّ كل شيء"؟

**ملاحظات:** المحبة الساترة هي تلك المحبة التي تسعى لحماية الأشخاص العاجزين عن حماية أنفسهم. فهي تُبعد عنهم كل ما يُهدِّدهم، وتتكتم على كل الجوانب السلبية فيهم، وتحمي سمعتهم من أي نسيمة أو افتراء.

**السؤال 12:** (13: 7) ما معنى "المحبة تُصدِّق كل شيء"؟

**ملاحظات:** المحبة التي تُصدِّق كل شيء هي المحبة للأشخاص الذين يفتقرون للمصداقية. فالأشخاص الذين يؤثرون فيك هم أولئك الذين يُصدقونك. ففي ضوء انتشار الفساد والشر في العالم، أصبح الناس - عن غير قصد أحياناً - يعتقدون أنّ دوافع الآخرين أو نواياهم شريرة. لكنّ المحبة تُفكر في الآخرين بصورة إيجابية دون التشكيك في دوافعهم ونواياهم وأفعالهم ما لم يكن هناك سبب قوي لذلك. كما أنّ المحبة التي تصدق كل شيء تجعل صاحبها يَأْتَمِنُ الآخرين على أفكاره ومشاعره ومشاكله وضعفاته. فرغم أنهم قد يُسيئون استخدام معرفتهم هذه، إلا أنك تأتمنهم عليها لأنك تُحبهم.

**السؤال 13:** (13: 4) ما معنى "المحبة ترجو كل شيء"؟

**ملاحظات:** المحبة المليئة بالرجاء هي المحبة من نحو الأشخاص الذين يرون أنفسهم أبراراً دائماً. فالشخص الذي يعتقد أنه بار دوماً يظن نفسه على صواب في جميع الأوقات وأنّ الآخرين على خطأ. إنه يحكم على الجميع بسهولة تامّة بأنهم على خطأ وأنهم لا يمكن أن يكونوا على صواب. لكنّ المحبة المليئة بالرجاء لا تنظر إلى مثل هذا الشخص بأنه ميئوس منه، بل تتوقع من الله أن يعمل في حياته وأن يُغيّره. كذلك، فإنّ المحبة المليئة بالرجاء لا تنظر إلى المواقف الصعبة على أنها ميئوس منها، بل تتوقع من الله أن يُحوّلها إلى خيراً وصالحاً.

**السؤال 14:** (13: 4) ما معنى "المحبة تتحمّل كل شيء"؟



## الدليل الثاني- الدرس 14

**ملاحظات:** المحبة التي تحتل كل شيء هي المحبة التي تدوم بمرور الوقت. فالمحبة التي تحتل كل شيء تستمر في فعل ما هو صواب في عيني الله. كما أنها ليست محبةً مُتقطعة، ولا هي محبةٌ مُتذبذبة؛ بل هي القوة الرئيسية للمؤمن المسيحي في كل يوم من أيام حياته.

### السؤال 15: (13: 4) ما معنى "المحبة لا تزول أبداً"؟

**ملاحظات:** المحبة التي لا تزول أبداً هي أروع محبة. فالمحبة الحقيقية تدوم إلى الأبد، وهي مُتاحة دوماً وتستمر في التأثير في صاحبها وإشباعه من الداخل. فهي لا تسقط أبداً لأن الله محبة!

### الخطوة 4: طَبِّق.

**فكر:** أيّ من الحقائق الواردة في هذا المقطع الكتابي تصلح كتطبيقات عملية للمؤمنين؟  
**شارك ودون:** تعالوا بنا نفكر سوياً ونُدون بعض التطبيقات التي يُمكننا أن نستخلصها من 1 كورنثوس 13: 1-13.

**فكر:** ما هو التطبيق المقترح الذي يريدك الله أن تُحوّله إلى تطبيق شخصي؟  
**دون:** اكتب هذا التطبيق الشخصي في دفترك. اشعر بالحرية في مشاركة التطبيق الشخصي الذي وضعه الله على قلبك.

(تذكر أن الأعضاء في كل مجموعة سيُطبّقون حقائق مُختلفة، أو أنهم سيستخرجون من الحق نفسه تطبيقات مُختلفة. فيما يلي قائمة ببعض التطبيقات المقترحة).

### 1- أمثلة على تطبيقات مُقترحة.

- 13: 1-3: اجعل المحبة تسود في كلامك، وعطائك، وتضحياتك.
- 13: 4: كُن صبوراً مع شريك حياتك وأبنائك. احتمل الصعوبات والألم دون أن تثور أو تغضب.
- 13: 4: كُن لطيفاً. كُن ودوداً مع كل من تلتقي بهم، وابتح عن طرق لمساعدتهم.
- 13: 4: كُن سخيّاً. أظهر احترامك وتقديرك لممتلكات الآخرين وإنجازاتهم.
- 13: 4: كُن متواضعاً بشأن مؤهلاتك وإنجازاتك.
- 13: 4: كُن متواضعاً. لا تكن مُتكبراً، ولا تنتظر باستعلاء إلى الآخرين.
- 13: 5: كُن لبقاً. تصرّف بتهديب ولياقة في كل موقف.
- 13: 5: لا تكن أنانياً. لا تركض وراء الطموحات الأنانية، بل اعمل على نشر ملكوت الله في الآخرين.
- 13: 5: كُن وديعاً. تخلص من الطباع الحادة ولا تنظر إلى أقوال الآخرين وأفعالهم على أنها إساءات شخصية.

- 13: 5: كُن متسامحاً مع الأشخاص الذين أسأؤوا إليك كما سامحك الله.
- 13: 6: كُن مُخلصاً. لا تتلذذ بفشل الآخرين، بل افرح عندما يُحققون تقدماً.
- 13: 7: احرص على سُمعة الآخرين عن طريق الامتناع عن النميمة.
- 13: 7: لا تكن مُتشككاً. لا تسمح لنفسك أن تشك في نوايا الآخرين وأفعالهم بدون سبب معقول.

## الدليل الثاني- الدرس 14

13: 7: ليكن لك رجاء. لا تنتظر إلى أي شخص باعتباره ميثوساً منه؛ بل توقع من الله أن يتم خطته رغم العقبات.

13: 7: احتمل المشقات. لا تتوقف عن القيام بما هو صواب في نظر الله.

13: 8-13: اجعل محبة الله والآخرين أهم هدف في حياتك.

### 2- أمثلة على تطبيقات شخصية.

(أ) أنا أثور غاضباً عندما يتأخر أبنائي في القيام بما أطلبه منهم. لذلك، يجب علي أن أدرب نفسي على أن أكون أكثر صبراً ولطفاً معهم.

(ب) لقد لاحظت أنني في بعض الأحيان أشك في دوافع أحد الأشخاص. لكن حيث أن المحبة لا تظن السوء، فأنا أريد أن أدرب نفسي على التفكير بطريقة إيجابية وأن أعتبر كلماته وأفعاله صادرة عن نوايا حسنة.

### الخطوة 5. صلّ.

تعالوا بنا نُصلي بالتناوب بحيث يُصلي كل شخصٍ بشأن حقٍّ واحدٍ علّمنا الله إياه من خلال الآيات 1 كورنثوس 1-13.

(تجاوب في صلاتك مع الشيء الذي تعلّمته في درس الكتاب هذا. تمرّنوا على الصلوات القصيرة التي تتألف من جملة أو جملتين. تذكر أن أعضاء كل مجموعة يمكن أن يُصلّوا بشأن أمور مختلفة).

## 5 صلاة (8 دقائق)

### صلاة شفاعيّة

تابعوا الصلاة في مجموعات ثنائية أو ثلاثية. ارفعوا صلواتكم لأجل بعضكم بعضاً ولأجل الناس في العالم.

## 6 واجب بيتي (دقيقتان)

### للدرس القادم

(قائد المجموعة. أعط أعضاء مجموعتك التالي مكتوباً، أو اطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم).

1- تعهّد. تعهّد بأن تُدرّب تلاميذك للرب يسوع المسيح.

2- الخلوة الروحيّة. تمثّع بخلوة روحية مُستعينة بنصف أصحاب من أعمال الرسل 1: 1 - 3: 10 كل يوم. استخدم طريقة الحقّ المُفضّل. اكتب ملاحظاتك.

3- الحفظ. المسيح: 2 كورنثوس 5: 17. راجع كل يوم الآيات الخمس الأخيرة التي حفظتها.

4- الصلاة. صلّ لشخص مُعيّن أو لشيءٍ مُحدّد في هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور 5: 3).

5- دَوّن في دفترِكَ أي ملاحظات جديدة تتعلق بإعداد تلاميذك جُدد للرب يسوع، والخلوة الروحيّة، وآيات الحفظ، ودرس الكتاب، وهذا الواجب البيتي.